طلوعا ، ومن محطة عاليه او بحمدون نزولا ، ويستأجر عربة الى حيث يريد الوصول ، فنلاقيــه مساء الخميس اول طريق القرية فرحين ، ولكنه لا يلبث ان يعود صباح الاثنين الباكر الى عمله في بيروت • اقول ذلك لأبيّن مشقة الانتقال في تلك الايام •

ومع ذلك فان والدي كثيرا ما كان يدعو بعض اصدقائه الى تمضية عطلة آخر الاسبوع عندنا • وانني لأعجب الآن كيف كانت تدبر الامور ، مع تحجب سيدات المنزل • وكانت العادة التقليدية ان يحضر الضيوف معهم هدايا من الفاكهة والحلوى ، وتقتصر الزهور على باقات من الزنبق ، وتنتهي الضيافة وكل شيء سار على ما يرام : الضيوف نالوا الاكرام ، وهُيِّئت لهم اسباب السرور من سيارين ومآدب على ضفاف المياه ، او تحت ظلال الاشجار ، كما ان سيدات المنزل قد اسعدهن القيام بواجبات الضيافة دون الشعور بأي انزعاج •

اما متعتنا نحن الاولاد بهذه الاشهر القليلة فقد كانت لا تحد • ولا زال الى الآن احنّ الى تلك الهضاب ، والى شجرة الزيتون وشجرة السنديان ، لكثرة ما لهونا في ظلالهما ، وما مرحنا في القفز بين تلالهما في عيناب وضواحيها • فقد كنت مع اخوتي نقضي الساعــات في البراري ، نركض وراء الفراشات وغــرائب الحشرات الصغيرة ، ونجمع احجار الحيوانات المتجمدة ، وتتنافس في قطف كبوش العليق اللذيذ ، الذي ينال من تخديش ايدينا اكثر مما يصيبنا من لذة طعمه ، وتتسلق الصخور العالية ، او نزحف

Twitter: @abdullah1904